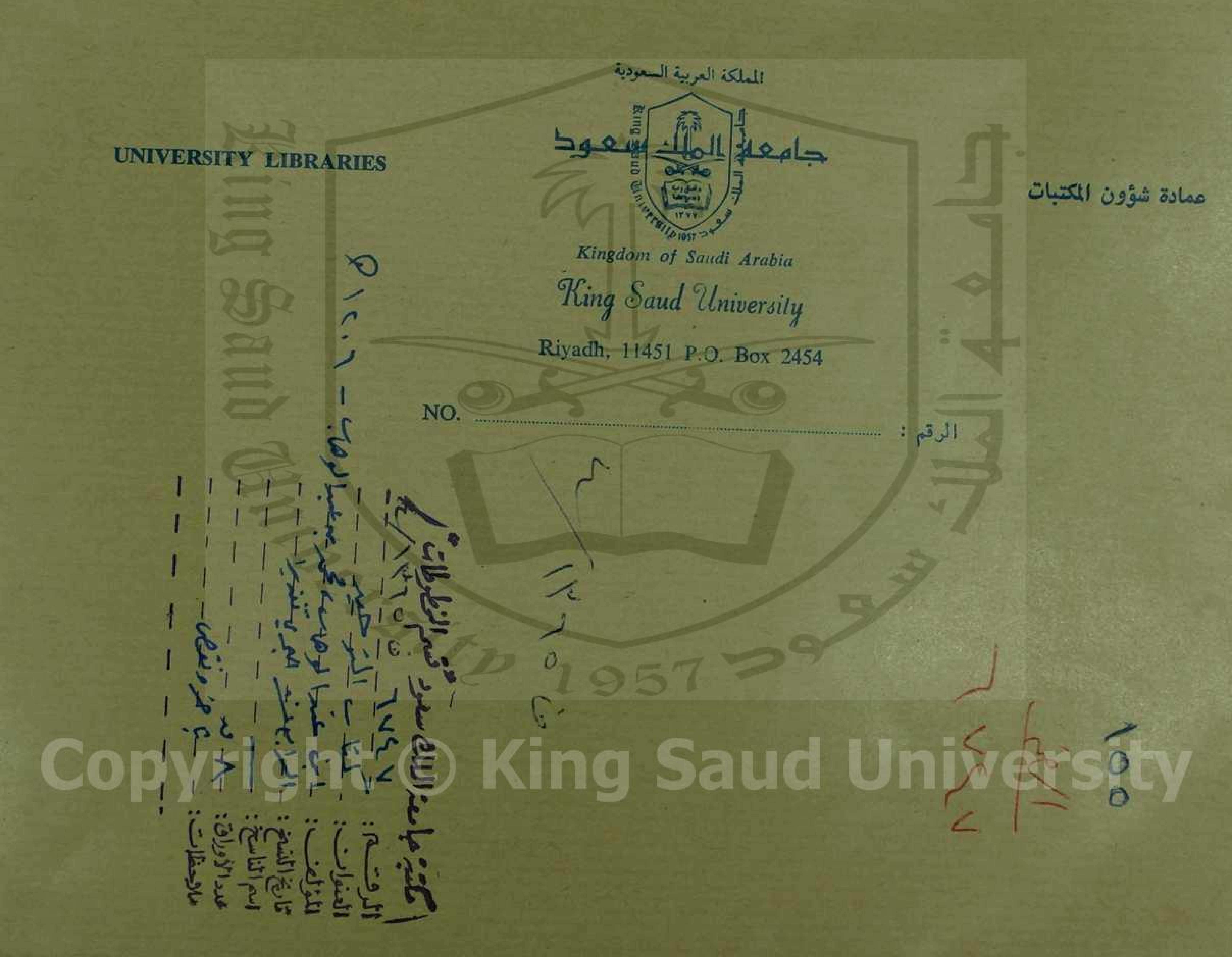
كتاب التوحيد، تأليف ابن عبد الوهاب، محمد بن عبد الوهاب - ١٢٠٦هـ. كتب في القرن الرابع عشر الهجري، تقديراً.

٨ ق ٢٠ س ١٧x٢٣سم

نسخة حسنة، بآخرها نقص، خطها نسخ معتاد، طبع عدة طبعات كما في النشرة المصرية للمطبوعات.

الاعلام ٧ : ١٣٧ مخطوطات الجامعة ٥ : ٤٠

١- أصول الدين أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- التوحيد.



الرقم : ٦٧٤٧

١٥٥

هر که این طلسم را بنویسد و بر سر سنگ
گرانی بگذارد [illegible] بر کسی زبان او ببندد
[illegible] تعالی والسلام

كتاب التوحيد تأليف الشيخ
الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
وقدوة الانام الشيخ محمد بن
عبد الوهاب رحمه الله
تعالى امين

حاصل ما في هذا المجموع من النسخ كتاب التوحيد
وكشف الشبهات وبيان معنى لا اله الا الله و[illegible]
وستة المواضع من السيرة واربع القواعد
وكلام للشيخ على سورة الفاتحة والله
سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد
وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله تعا
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوا
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الاية وقوله قل تعالى
اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات وقوله واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا الاية قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد
صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى
قوله وان هذا صراطي مستقيما الاية وعن معاذ ابن جبل قال كنت رديف
النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد
وما حق العباد على الله فقلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك
به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه
في الصحيحين باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب
وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي الله عنه
شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة
حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجاه ولهما في
حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رضي الله عنه

موسى

1

موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال
قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه
هم ابن حبان والحاكم و[illegible] وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله وصححه
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة باب من
حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقال تعالى ان ابراهيم كان امة
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون عن
حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد ابن جبير فقال ايكم راى الكوكب
الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت
قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي
قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب انه قال لا رقية الا من
عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه
الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم
امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه
امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة حساب ولا عذاب ثم نهض بغير
فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم
يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه

فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام
عكاشة ابن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر
فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة **باب**
الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقال الخليل
عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الريا وعن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري ولمسلم
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة
ومن لقيه يشرك به شيا دخل النار **باب** الدعا الى شهادة ان لا
اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة الاية عن ابن انا ومن اتبعني
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تاتي
قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية
الى ان يوحدوا الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض
عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك
فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
اخرجاه ولهما عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله
على يديه فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي
طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فاتى به فبصق في عينيه ودعا له

فبرا

فبرا كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى
فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يدوكون
اي يخوضون **باب** تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله
وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب
الاية وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
الا الذي فطرني الاية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر
بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وشرح
هذه الترجمة ما بعدها من الابواب **باب** من الشرك
لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه وقول الله تعالى افرايتم
ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره الاية
عن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا في يده حلقة
من صفر فقال ما هذا قال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك
الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد بسند لا
باس به وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له
ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له وفي رواية من تعلق تميمة فقد
اشرك ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه راى رجلا في يده خيط من
الحمى فقطعه وتلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون

قل
مسائل الاولى التغليظ في
لبس الحلقة والخيط
ونحوها لمثل ذلك الثانية
ان الصحابي لو مات وهي عليه ما
افلح فيه شاهد لكلام الصحابي
ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر
الثالثة انه لم يعذر بالجهالة الرابعة
انها لا تنفع في العاجل بل تضر لقوله
لا تزيدك الا وهنا الخامسة الانكار
بالتغليظ على من فعل مثل ذلك السادسة
التصريح بان من تعلق شيا وكل اليه

باب ما جاء في الرقا والتمايم في الصحيح عن ابي بشير
الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل
رسولا الا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت
وعن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقا
والتمايم والتولة شرك رواه احمد وابو داوود وعن عبد الله ابن عكيم
مرفوعا من تعلق شيا وكل اليه رواه احمد والترمذي التمايم شيء
يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان من القران فرخص فيه
بعضهم وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه منهم ابن
مسعود والرقا هي التي تسمى العزايم وخص منه الدليل ما خلا من الشرك
فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمة والتولة
شي يصنعونه يزعمون انه يحبب المراة الى زوجها والرجل الى
امرءته وروى احمد عن رويفع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه سطور
وسلم يا رويفع لعل الحياة تطول بك فاخبر الناس ان من عقد
لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا
بري منه وعن سعيد ابن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان
كعدل رقبة رواه وكيع وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمايم
كلها من القران وغير القران باب من تبرك بشجرة او
حجر ونحوهما وقول الله تعالى افرايتم اللات والعزى الايات عن
ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين
ونحن حدثا عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون

بها

بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل
لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرايل لموسى اجعل لنا
الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم رواه
الترمذي وصححه باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له الاية
وقوله فصل لربك وانحر عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه
لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم وعن
طارق ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة
رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيا فقالوا
لاحدهما قرب قال ليس عندي شيا اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا
فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للاخر قرب فقال ما
كنت لاقرب لاحد شيا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة
رواه احمد باب لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله وقول
الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت ابن الضحاك قال نذر رجلا
ان ينحر ابلا ببوانه فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها
وثنا من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيدا
من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك

فانه لا وفا لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن ادم رواه احمد
وابو داوود واسناده على شرط مسلم **باب** من الشرك
النذر لغير الله لقوله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من
نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وفي الصحيح عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر
ان يعصي الله فلا يعصيه **باب** من الشرك الاستعاذة بغير
الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم رهقا وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم
يضره شي حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم **باب** من الشرك
ان يستغيث بغير الله او يدعوا غيره وقول الله تعالى ولا تدع من دون
الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الايه وقوله فابتغوا عند
الله الرزق واعبدوه الايه وقوله ومن اضل ممن يدعوا من دون الله
من لا يستجيب له الى يوم القيمة الايتين وقوله امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وروى الطبراني كذا في الاصل
انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافقا يوذي المومنين فقال
بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث
بالله **باب** قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيا
وهم

وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا الايه وقوله تعالى والذين تدعون
من دونه ما يملكون من قطمير الايه وفي الصحيح عن انس قال شج النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا
نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيا وفيه عن ابن عمر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة
من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا وفلانا صح
ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شي وفي رواية يدعوا على
صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت
ليس لك من الامر شي وفيه عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش
او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا عباس ابن
عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيا يا صفية عمة رسول الله لا اغني
عنك من الله شيا يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شيت لا اغني
عنك من الله شيا **باب** قول الله تعالى حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير في
الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله
الامر في السما ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه
سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق
السمع ومسترق السمع بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه
هكذا صح

فرقها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها
الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر والكاهن فربما ادركه
الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها
مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة
التي سمعت من السماء وعن النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السموات
منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك
اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبرايل
فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرايل على الملايكة كلما مر بسماء ساله
ملايكتها ماذا قال ربنا يا جبرايل فيقول جبرايل قال الحق وهو
العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبرايل فينتهي جبرايل
بالوحي الى حيث امره الله عز وجل

باب الشفاعة

وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من
دونه ولي ولا شفيع وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا
الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله قل ادعوا الذين
زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض لله
الايتين قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون
فنفى ان يكون لغيره او قسط منه او يكون عونا له ولم يبق الا ملك صح
الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون

الا لمن

الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منفية يوم
القيمة كما نفاها القران واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ياتي فيسجد
لربه ويحمده لا يبدا بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع راسك وقل يسمع
وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص
باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي
يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان
يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فالشفاعة التي نفاها القران ما كان فيها
شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم
انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه

باب

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية في الصحيح عن ابن المسيب
عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا له صح
فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين الاية وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء

باب ما جاء ان سبب

كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين وقول الله تعالى وقالوا
لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ويا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيح عن

ابن عباس في قوله تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث
ويعوق ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان محون صح
الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها با
سمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت وقال
ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا
تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله
ورسوله اخرجاه ولمسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا **باب**
ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في صح
الصحيح عن عائشة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة
رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم
الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك
الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين
فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى
الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها
فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي
ان يتخذ مسجدا اخرجاه ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله
ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا

الا

الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا
تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم
انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة عندها من ذلك وان لم يبن
مسجدا وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا
حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل
موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا
وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الناس من
تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابو حاتم
في صحيحه **باب** ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها او ثانا
تعبد من دون الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات
والعزى قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزا
عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج وعن ابن عباس قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه
اهل السنن **باب** ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم
جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم الاية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا
بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث
كنتم رواه ابو داود باسناد حسن رواته ثقات وعن علي بن الحسين
انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها
فيدعو فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان

تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه في المختارة

باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقول تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا رواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الايمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فيام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي ثلاثون كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله تبارك وتعالى

باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربى واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا عوف عن حيان ابن العلاء حدثنا قطن ابن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط في الارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داوود والنساي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داوود باسناد صحيح وللنساي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيا وكل اليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا

باب ما جاء في الكهان ونحوهم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فساله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داوود والاربعة

كذا في جميع النسخ

والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما
يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود
مثله موقوفا وعن عمران ابن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او
تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما
انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد رواه الطبراني باسناد حسن
من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره قال البغوي العراف الذي يدعى
معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك و
قيل هو الكاهن والكاهن الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر
عما في الضمير وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم
ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق وقال ابن عباس في قوم يكتبون اباجاد
وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق

باب ما جاء في النشرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي
من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داوود وقال سئل احمد عنها فقال
ابن مسعود يكره هذا كله وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل
به طب او يؤخذ عن امراته ايحل عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به
الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه انتهى وروى عن الحسن انه قال لا يحل
السحر الا ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهو نوعان حل بسحر
مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر و
المنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور والثاني النشرة با
لرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز

باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله
ولكن اكثرهم لا يعلمون وقوله قالوا طائركم معكم الاية عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه زاد

مسلم